New Muslims Story Layout.pdf 1 5/26/12 12:19 PM

سلسلة

قصص مشاهير المهتدين

17

ريتشارد فيرلي

كبير مفتشي فرقة مكافحة الإرهاب الأسبق

New Muslims Story Layout.pdf 2 5/26/12 12:19 PM

ريتشارد فيرلي

عامان لمعرفة طعم الإيمان وصفاء النفس

عندما درست الجيولوجيا في جامعة إكستر جنوب غرب بريطانيا في الفترة ما بين 1980 و1982م لم أكن أعلم أن تلك الدراسة ستكون مفتاحي إلى الهداية، وعندما أردت كسب عيشي وعملت كضابط في الشرطة وتحديدًا في تخصص مكافحة الإرهاب لم أكن أعلم أن الله يقدر لي طريقًا لملاقاة معجزته التي تليت على الناس منذ أكثر من 1400سنة، فلقد نشرت رواية في لندن بالتحديد في 26 سبتمبر 1988 أثارت غضب المسلمين بشدة.. تلك الرواية كانت من تأليف كاتب بريطاني من أصل هندي، وكان علي أن أُقرأها كجزء من وظيفتي لمعرفة ما الذي ضايق هؤلاء المسلمين تحديدًا، وكان مهمًّا لعملي أن أقرأ القرآن كذلك، هذا الكتاب المقدس الذي يقول المسلمون إنه من عند الله وأن تلك الرواية طعنت فيما يقول، ووقتها أيضًا لم أكن أعلم أني على موعد مع ثلاث آيات ستفتح آفاق عقلي ووجداني لإدراك الحقيقة، فالجيولوجيا كما تعلمون هي علم دراسة الأرض من حيث تركيبها وكيفية تكوينها والحوادث التي وقعت في نشأتها الأولى .

قرأت ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾، وتمعنت في تفسيرها ثم راجعت ما درسته، وقرأت كثيرًا عما كتب في ذلك، فالجبال ثبت أخيرًا أنها تزيد على الارتفاع الظاهر بعدة مرات، ولم تكتشف هذه الحقيقة إلا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، وأصبح معلومًا على وجه القطع أن للجبال جذورًا مغروسة في الأعماق تصل إلى ما يعادل 15مرة من ارتفاعاتها فوق سطح الأرض، وأن لها دورًا كبيرًا في إيقاف الحركة الأفقية الفجائية لصفائح طبقة الأرض الصخرية! وتساءلت من أين أتى رجل أمي بهذه المعلومات قبل مئات السنين من اكتشافها! أما الآية الثانية فكانت ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ وعرفت من قراءتي التي استمرت شهورًا طويلة أن العالم هابل اكتشف في زمننا هذا أن كل هذه الملايين المؤلفة من المجرات في ابتعاد مستمر عن بعضها فالكون يتسع فعلًا.

وأما الآية الثالثة فكانت ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾، وقرأت تفسير الآية فعرفت أن الكلمة الأولى الرَّتق عكس الثانية الفتق، فالرتق هو الجمع، والفتق هو الانفجار والعلماء يفكرون منذ قرون في نشأة الكون، والنظرية السائدة هي نظرية الانفجار العظيم أو (Big Bang)، تقوم على أن المجرات تتباعد عن بعضها البعض بسرعات هائلة وإن هذا التباعد لو عدنا به إلى الوراء يجمع مادة الكون في جرم واحد كانت له كتلة حرجة، وكثافة عالية، فانفجر.

New Muslims Story Layout.pdf 3 5/26/12 12:19 PM

تصميم وإخراج مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

بعد عامين من الغوص في أعماق القرآن الكريم، وقراءة جزء كامل من القرآن في كل ليلة مع البحث والتدقيق والتردد على المركز الإسلامي في منطقة ريجنت بارك بوسط لندن أعلنت إسلامي.

وأذكر في صباح 19 أغسطس عام 1993 كيف ذقت لأول مرة طعم الإيمان وصفاء النفس، كان ذلك لحظة نطقي بالشهادة، الفرح كان يقفز من عيني، والسكينة كانت على وجوه مشايخ المسجد المركزي بلندن ومنهم الداعية يوسف إسلام مطرب البوب السابق.
حاولت أن أكون مسلمًا ايجابيًا، وأذكر أني عندما اعتنقت الإسلام لم يكن هناك كثير من المسلمين في الشرطة الإنجليزية، فقط بعض الباكستانيين، ولم تكن لنا أي رابطة على الرغم من وجود رابطة لأفراد الشرطة المسيحيين، ورابطة للسيخ، وتعرفت على رجل مسلم شجعني على أن ننشئ رابطة للمسلمين في الشرطة الإنجليزية وشاء الله أن يتم ذلك في عام 2000، وأصبحت رئيسًا لها، كما أنشأنا موقعًا إلكترونيًا لها هناك باسم «Association of Muslim Police».

وقد تمكنت الرابطة من إيصال صوت الأفراد والضباط المسلمين في بريطانيا لأصحاب القرار في وزارة الداخلية والحكومة البريطانية، فسمح للشرطية المسلمة لأول مرة بارتداء الحجاب وتخصيص مصليات للنساء.

أما اللحظات التي أعجز عن التعبير عنها بعد إسلامي فهي لحظات جاءت بعد 17 عامًا كنت أوجه فيها وجهي من لندن شطر الكعبة المشرفة بمكة المكرمة خمس مرات في اليوم، وأخيرًا وجدت نفسي فجأة وجهًا لوجه أمام هذا النور الذي يملأ جنبات الحرم المكي الشريف، كنت أؤدي العمرة، فوددت لو أنني قضيت بقية عمري في هذا المكان، ودعوت الله عز وجل في مقام إبراهيم وأثناء الطواف أن يكتب لي الركن الخامس وينعم علي بشعيرة الحج.

استجاب الله لي ولا أعرف ما أصابني أنا الضابط المتمرس المدرب جيدًا، فقد وجدت نفسي فجأة أبكي بشدة والدموع تنهمر من عيني، لا أعرف حتى الآن سر هذا البكاء.. لكنني شعرت بأنني قريب للغاية من الله عز وجل، وشعرت بعلامات كثيرة على أن هذا الدين حق وكتابه منزل من السماء.

القرآن دائما...

ما يبصر القلوب قبل العقول لما له من تأثير حقيقي على الإنسان، وهذا ما نسعى إليه في لجنة التعريف بالإسلام من خلال توزيع مليون نسخة من القرآن المترجم لجميع أمصار الأرض وبمختلف اللغات وذلك بواسطة مشروع مليونية القرآن.

New Muslims Story Layout.pdf 4 5/26/12 12:20 PM

حملتنا القرآنية.. نبيها مليونية

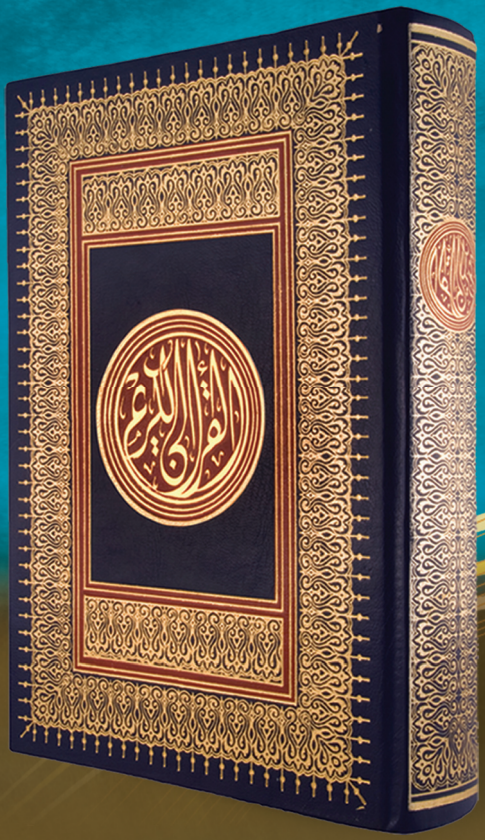

تبرع بـ 1 دينار وأجرك فوق المليار...

والله يضاعف لمن يشاء

هدفنا نشر كتاب الله في مختلف أنحاء العالم

المشروع الوقفي

لطباعة وتوزيع مليون مصحف مع العلوم الشرعية بلغات مختلفة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

"مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ"

أخرجه البخاري

- تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بوبيان Boubyan Bank
- تبرع عن طريق الموقع الالكتروني www.sadaqah.com.kw

97600074 | IPCWEBTV | @IPCKW | GROUP/IPCKW

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية

اتصل نصل 22444117 الخط الساخن: 97600074 اتصل نصل بـ

www.ipc.org.kw ...رحمة للعالمين

الرئيسي	الجهراء	المنقف	خيطان	الصباحية	السالمية	الروضة	القصر
22444117	24558830	23723002	24711141	23620332	25733263	22511301	24562844